Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مظاهره

قضى رسول الله ثلاثاً وعشرين سنة يدعو إلى التوحيد الخالص عبدة الأوثان واليهود والنصارى ، دعوة قوية لا يخْفِتُ صوتها ، ولا ينقطع صَداها ، وهم يجدون في هذه الدعوه تسفيهاً لعقولهم ولالهتهم ، وتقويضاً لسلطانهم ونفوذهم ونظمهم ، فيحشدون قواهم لوأدها أو لتعويق انتشارها : فلا يزداد الرسول إلا حماسة لدعوته وإصرارا عليها ، وكلما أمعنوا في إيذائهم له تعالى على الأذى ، فاحتمله في ثبات وجلد وصبر ، ثم أذن الله له في الجهاد فجاهد حتى كتب الله لدينه النصر ، فصار أعداءُ الأمس أصدقاء اليوم ، وأقبل المشركون على دين الله أفواجاً يحملون شعاره ، ويرفعون مناره ، ويفدونه بأغلى ما يُفْتَدَى به عزيز .

١ – لقد صبر الرسول على جراح الألسنة ، وإنها لأليمة في مجتمع يحرص على الثناء وحسن الأُحْدوثة أيما حرص ، وينفر من المذمة والهجاء أيما نفور ، لأن الألسنة تقوم فيه مقام الصحف والإذاعة ووسائل الأعلام في المجتمع المعاصر ، حتى لقد كان بعض السَّراة يغدق على الشعراء استدرارا لمدائحهم واتقاء لهجائهم .

وكان رسول الله في مطلع الدعوة أشد ما يكون شوقاً إلى أن يصدقه قومه ، ليرفعهم من الضلالة إلى الهدى ، ومن العَمَاية إلى الرشاد ، وكان موسوماً بينهم بالعقل والحكمة والصدق والأمانة والعفة ، لم يسمعوا منه كذبة قط ، ولم يتناقلوا عنه نقيصة قط .

ولكنهم عاندوا الحق ، واستكبروا أن يتخلوا عما ألفوا عليه آباءهم ، فجرتهم الخصومة الحمقاء إلى أن يَعْمِدُوا إلى الافتراء ، فإذا هم يتهمون الرسول